اللاتي قرنتهن بنا كما فعلت كنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم فدحت زوجه في كلامك القديم
وجعلت مدحهن يتلى على تعاقب الازمان
والسنين وذرياتنا قرة اعين كنا بان تراهم
مطيعين لك ولا شيء اسر للمومن من ان يرى
حبيبه يطيع الله تعالى وعن محمد بن كعب ليس
اقر لعين المومن من ان يرى زوجته واولاده
مطيعون الله وعن ابن عباس هو الولد اذا راه
يكتب الفقه وخصوا الازواج والاولاد بذلك
لان الاقربين اولى بالمعروف فنبه من فوله
تعالى من ازواجنا يحتمل ان تكون بيانية
كانه قيل هب لنا قرة اعين وهو من قولهم
رايت منك اسدا اي انت اسد وان تكون
ابتدائية على معنى هب لنا من جهتهم بما
تقر به عيوننا في طاعة الله صلاح واتقوا
بجمع القلة في اعين لان المتقين الذين يفعلون
الطاعة وسيرون بها قليلون في جنب العاصين
وقيل سالوا ان يلحقهم الله بهم ازواجهم وذرياتهم
في الجنة ليتم لهم سرورهم ووحد القرة لانها

لانها مصدر وصلها من الرد لان العرب تتاذى من
الحر وتتروح الى البرد وتدمع قرة العين عند السرور
بارد وعند الحزن حار وقال الازهري معنى قرة
العين ان يصادف قلبه من يرضاه فتقر عينه الى
النظر الى غيره وقرا نافع وابن كثير وابن عامر
وحفص بالف بعد الباء على الافراد وجعلنا للمتقين
اماما اي ائمة يقتدون بنا في امر الدين باضافة
العلم والتوفيق للعمل فاكتفى بالواحد للدلالة على
الجنس ولعدم اللبس كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا
او اراد واجعلنا اماما واحدا لاتحادنا واتفاق
كلمتنا وعن بعضهم في الاية ما يدل على ان الرياسة
في الدين بحسب ان يطلب ويرغب فيها وقال
الحسن يقتدى بالمتقين ويقتدى المتقون بنا
وقيل هذا من المقلوب اي اجعل المتقين لنا اماما
واجعل لنا اماما واجعلنا موتمنين مقتدين
بهم وهو قول مجاهد وقيل نزلت هذه الاية
في العشرة المبشرين بالجنة وما بين تعالى
صفات المتقين المخلصين بين بعدها جزاءهم
اياهم بقوله تعالى اولئك اي العالوا الرتبة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)